الكفيل

٥٠٧

السنة الحادية عشرة

١٢ / جمادى الآخرة / ١٤٣٦هـ

٢ / ٤ / ٢٠١٥م

العتبة العباسية المقدسة

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لشعبة الدراسات والنشرات / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

حدث في مثل هذا الأسبوع

١٢ جمادى الآخرة

✿ تحرك النبي صلى الله عليه وآله بأربعمائة من المسلمين نحو حصون خيبر اليهودية سنة ٧هـ، ووصلوا هناك بعد يومين.

١٣ جمادى الآخرة

✿ وفاة مولاتنا أم البنين عليها السلام السيدة فاطمة بنت حزام الكلابية زوجة أمير المؤمنين عليه السلام ووالدة العباس وإخوته عليهم السلام سنة ٦٤هـ، ودُفنت في البقيع الغرقد.

١٤ جمادى الآخرة

أو٢٤✿ وفاة العالم الرباني فقيه عصره المحقق الشيخ ميرزا حبيب الله الرشتي رحمه الله سنة ١٣١٢هـ صاحب كتاب بدائع الأفكار.

✿ مقتل عبد الله بن الزبير على يد الحجاج الثقفي سنة ٧٣هـ، وقد صلبه بعد قتله مقلوباً، بعد أن التجأ بالكعبة، وقد حاصره جيش الحجاج وهدم الكعبة المشرفة، وذلك في أيام عبد الملك بن مروان، وكان ناصب العداء لأهل البيت عليهم السلام ومن الناكثين المحاربين لأمير المؤمنين عليه السلام في معركة الجمل، وكان يسب أمير المؤمنين عليه السلام ، وفي فترة سيطرته على مكة حصر بني هاشم في الشعب وجمع لهم الحطب العظيم ليحرقهم فأنقذهم المختار، وقام أخيراً بقتل المختار الثقفي رحمه الله عن طريق أخيه مصعب.

✿ هلاك الوليد بن عبد الملك بن مروان سنة ٩٦هـ بدمشق، وهو أحد ملوك الدولة الأموية، وهومَن دس السم للإمام السجاد عليه السلام ، وقد سئل عنه الحسن البصري فقال: ما أقول في رجل كان الحجّاجُ سيئةً من سيئاته.

✿ وفاة العالم الفاضل والطبيب الحاذق الشيخ ميرزا صادق بن باقر الخليلي رحمه الله سنة ١٣٤٣هـ، وكان مرجعاً في النجف إلى أن مات.

١٥ جمادى الآخرة

✿ وفاة العلامة الشيخ محمد علي ابن الحاج الشيخ حسن علي الخنيزي القطيفي رحمه الله سنة ١٣٨٢هـ، تولى القضاء الجعفري سنة ١٣٦٤هـ في القطيف ثم استقال بعد فترة.

١٨ جمادى الآخرة

✿ وفاة أستاذ الفقهاء والمجتهدين الشيخ مرتضى الأنصاري رحمه الله سنة ١٢٨١هـ أو١٣٨١هـ، وكان يلقب بـ (الشيخ الأعظم)، ويعد رائد علم (أصول الفقه) الحديث عند الشيعة، ومن أهم مؤلفاته: (فرائد الأصول) المعروف بالرسائل، و(المكاسب) والتي ما زالت تُدرَّس في الحوزات العلمية في مرحلة السطوح العليا، تُوفي في النجف الأشرف، ودُفن في الصحن العلوي المقدس.

الطعام الطاهر وأثره على الإنسان

إعداد / الشيخ ستار الكناني

قال تعالى: ﴿فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ﴾ (الكهف: ١٩).

هذه الآية الشريفة وردت في سورة الكهف والتي تحدثت عن تلك الثلة من المؤمنين الذين تركوا الدنيا بكل زبارجها واتجهوا نحو الله تعالى، والملاحظ في تفسير هذه الآية المباركة أنّهم كانوا يوصون أحد أصحابهم بأن يختار لهم أزكى الطعام مع أنّهم كانوا بعد يقظتهم بحاجة شديدة إلى الطعام، إلاّ أنّهم قالوا للشخص الذي كلّفوه بشراء الطعام: لا تشتر الطعام من أيّ كان، وإنّما انظر أيُّهم أزكى وأطهر طعاماً فآتنا منهُ.

بعض المفسّرين تأوّلوا المعنى وقالوا: إنَّ المقصود من (أزكى) هو ما يعود إلى الحيوانات المذبوحة، إذ انّهم كانوا يعلمون انَّ في تلك المدينة مَن يبيع لحم الميتة (أي غير المذبوح على الطريقة الشرعية) وانَّ البعض يتكسَّب بالحرام، لذلك أوصوا صاحبهم بضرورة أن يتجنب مثل هؤلاء الأشخاص عندما يحاول شراءَ الطعام.

ولكن يظهر أنَّ لهذه الجملة مفهوماً واسعاً يشمل كافة أشكال الطهارات الظاهرية والباطنية (المعنوية)، وكلامهم وتوصيتهم هي توصية لكافة أنصار الحق، في أن لا يفكروا بطهارة غذائهم المعنوي وحسب، بل عليهم أيضاً الاهتمام بطهارة طعام الأجسام كي يكون زكياً نقياً من جميع الأرجاس والشبهات، وإنَّ هذا الأمر ينبغي أن يلازمهم حتى في أصعب لحظات الحياة وأشدّها عسراً ؛ لأنَّ هذا المعنى هو تعبير عن أصل في وجود المؤمن.

أمّا اليوم فيسعى معظم أفراد عالمنا للاهتمام بهذا الجانب، وهو المتعلق بالحفاظ على الطعام من أشكال التلوث الظاهري، إذ يضعون الطعام في أواني مغطاة بعيدة عن الأيدي الملوَّثة، وعن الأتربة والغبار، وهذا العمل بحدّ ذاته جيد جدّاً، إلّا انّ علينا ألاّ نكتفي بهذا المقدار، بل ينبغي تزكية الطعام وتطهيره من لوث الشبهة والحرام والرّبا والغش وأي شكل من أشكال التلوّث المعنوي.

وفي الرّوايات الاسلامية هُناك تأكيد كبير على الطعام الحلال النقي الزاكي وأثره في صفاء القلب واستجابة الدعاء، ففي رواية نقرأ أنّه جاء رجلٌ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسَألهُ قائلا: أحبُّ أن يُستجاب دُعائي.

فقال لهُ رسول الله صلى الله عليه وآله: «طهّر مأكلك ولا تدخل بطنك الحرام» (وسائل الشيعة: ج ٧/ص١٤٥) .

وعنه صلى الله عليه وآله أنه قال: «أطب كسبك تستجب دعوتك، فإن الرجل يرفع اللقمة إلى فيه (حراماً) فما تستجاب له دعوة أربعين يوماً» (ميزان الحكمة: ج٣/ ص١٨٥).

الإنسان ينمو في أحضان المشكلات

إعداد / الشيخ علي الأسدي

إنَّ الانسان ينبغي ألّا يخلق المشاكل بيده ويجلب المصائب لنفسه، ولكن كثيراً ما يحدث أنْ تكون الحوادث الصعبة والمأساوية سبباً في تقوية إرادتنا وزيادة قدرتنا على التحمل، كالفولاذ الذي يدخلونه النّار الحامية فيزداد قوّة وصلابة.

فالحرب حدث سيئ ولكن ربّ حرب ضروس طويلة الأمد كشفت عن مواهب الشعب الكامنة، وأبدلت تشتته وحدة، وأسرعت في جبران نواقصه.

يقول أحد المؤرخين الغربيين المعروفين:

(إنَّ كلّ حضارة لامعة ظهرت على امتداد التاريخ في مكان ما ظهرت بسبب تعرض ذلك الشعب لهجوم دولة عظمى خارجية، فأيقظت قواه الكامنة وحشدتها).

من البديهي أنّ تأثر جميع الأشخاص والمجتمعات بحوادث الحياة المرّة ليس بمستوى واحد، فالبعض ينتابهم اليأس ويستولي عليهم الضعف والتشاؤم، فيكون تأثرهم سلبياً، والبعض الآخر يملكون الاستعداد والأهلية ليتفاعلوا مع تلك الحوادث تفاعلاً إيجابياً، فيكون ذلك سبباً في تنمية مواهبهم ومؤهلاتهم فتتفجر وتتفتق قابلياتهم وتسرع لإصلاح نقاط الضعف فيهم.

ولكن بما أنَّ معظم الناس يصدرون أحكاماً سطحية في مثل هذه الحالات، فإنّهم يرون المُنغّصات ويتذوقون مرارتها، دون الالتفات إلى آثارها الإيجابية البنّاءة.

إنَّنا لا ندّعي بأنّ جميع الحوادث المرّة لها مثل هذه التأثيرات على الإنسان، ولكن لقسم منها على الأقل.

ولو أنَّك درست سيرة نوابغ العالم لرأيت انَّهم في الأغلب قد كبروا وترعرعوا في خضم المشكلات والمصاعب، وقلّما تجد بين المتنعمين المرفهين من أظهر شيئاً من النّبوغ في حياته ووصل إلى مراكز رفيعة.

إنَّ القادة العسكريين العظام هم أولئك الذين شهدوا حروباً طويلة وابتلوا بمشاكل صعبة في سوح القتال، والعقول الاقتصادية المتفكرة هي التي ابتليت بمشاكل الأسواق والأزمات الاقتصادية في العالم، والسياسيين العظام الأقوياء هم الذين استطاعوا منازلة الأزمات السياسية الشائكة، وباختصار، فإنّ المشكلات والآلام هي التي تربي الانسان في أحضانها، نقرأ في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ (النساء: ١٩).

ثوب المذلّة

علي عبد الجواد

(إلهي ألبستني الذنوب ثوب مذلتي..)

من السبل الجميلة للتسامي بالنفس وفيها تتوضح حلاوة اللقاء بالله سبحانه وتعالى هي تلك التي اتخذها الإمام زين العابدين عليه السلام في مناجاته المعروفة..

فإنّك حين تذكر اسم المناجاة تحسّ بأنّ هناك علاقة جميلة ورائعة بين العبد وربّه، وحين تتمعّن بهذه الكلمة اللطيفة (إلهي) تجدها توحي لك بأنّ هناك أُنساً يحصل بين الداعي وربّه وخاصة أنّك تكون في حالة انفراد في كلّ شيء وتتجرّد من كلّ علائق الدنيا فتنسلخ عنها وتجوب في أجواء روحانية جميلة تأخذك إلى أبعد مما تتصوره، حتى انّك بعدها تحسّ بأنّ أعباءً قد زالت كانت قد أثقلت كاهلك وكادت أن تقصم ظهرك..

ويذكر الإمام عليه السلام أيضاً مناجاته الرائعة هذه العبارة (ألبستني الخطايا ثوب مذلّتي)..

اللباس عادة يُتخذ للستر والتزيّن والتجمّل حتى انّ البعض يتفاخر ويتمايز بهذا اللبس على غيره، ومما تجدر الإشارة إليه هو انّ هذا اللباس من الأمور التي تلازم الانسان طوال حياته، لا يمكن أن يتخلّى عنه بالظروف الاعتيادية..

من هنا نعلم الاستعارة لهذه المفردة التي اتخذها الإمام عليه السلام، فهو تعبير بأنّ هذه الخطايا قد صنعت ثوباً للعاصي ملازماً له لا يفارقه، وهذا الثوب لا يمكن التفاخر به بل على العكس فهو سبب للذلة والاستكانة، فيحاول من خلال هذا الاعتراف أن يبدل هذا اللباس بلباس التقوى والصلاح، قال تعالى: ﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ﴾ (الأعراف: ٢٦).

فبهذه الفقرة من المناجاة يستشعر الداعي بأنّ هذه الخطايا مبعدة عن الله سبحانه وتعالى ومقربة إلى الشيطان، فتجعل القلب يسوده الظلام بدل النور، وهو يعلم بها لذلك يلجأ إلى من يستطيع أن يغفرها له، ولا يتم إلاّ بالاعتراف والاقرار بها والتعاهد بعدم العود إلى ارتكابها، ليتخلّص من ذلّها حتى تسمو نفسه وتزكو وترقى في سلّم الكمالات التي أرادها الله سبحانه وتعالى لها.. لذا جعل لنا منفذاً ندخل من خلاله، هذا المنفذ هو التوبة..

فباب التوبة هو باب من أبواب الرحمة الإلهية الذي فتحه الله تبارك وتعالى لعباده ليلجؤوا اليه كلّما غفلوا وزاغت أبصارهم عن الحق، ولولاه ما زُكّي أحد إلاّ ما رحم ربي..

فما دام قد وُجد هذا الباب فلنسرع لطرقه قبل فوات الأوان عسى أن تفتح لنا أبواب الرحمة والمغفرة لنكون من الناجين الفائزين.

في رحاب السيدة العظيمة

إعداد / منتظر السعدي

هي باب الحوائج إلى الله السيدة الطاهرة فاطمة بنت حزام الكلابيّة عليها السلام، المعروفة بـ(أُم البنين)، وأهلُها من سادات العرب وأشرافهم وزعمائهم وأبطالِهم المشهورين، وأبوها: حزام بن خَالد بن ربيعة.

كنيتها

كانت تُكنى السيدة فاطمة بـ(أم البنين)، وقد غلبت كنيتها على اسمها لسببين:

١- تشبهاً وتيمناً بجدتها ليلى بنت عمرو حيث كان لها خمسة أبناء.

٢- التماسها من أمير المؤمنين عليه السلام أن يقتصر في ندائها على الكنية، لئلاّ يتذكر الحسنان عليهما السلام أمَّهما فاطمة عليها السلام يوم كان يناديها في الدار.

نشأتها

نشأت أم البنين عليها السلام بين أبوين شريفين عُرفا بالأدب والعقل، وقد حَبَاهَا الله سبحانه وتعالى بجميل ألطافه، إذ وهبها نفساً حرةً عفيفةً طاهرةً، وقلباً زكياً سليماً، ورزقها الفطنة والعقل الرشيد، فلما كبرت كانت مثالاً شريفاً بين النساء في الخُلق الفاضل الحميد، فجمعت إلى النسب الرفيع حسباً منيفاً، لذا وقع اختيار عقيل عليها لأن تكون قرينةَ أمير المؤمنين علي عليه السلام.

الاقتران المبارك

أراد الإمام علي عليه السلام أن يتزوج من امرأة تنحدر عن آباء شجعان كرام، يضربون في عروق النجابة والإباء، ليكون له منها بنون ذوو خصالٍ طيّبة عالية، ولهذا طلب أميرُ المؤمنين عليه السلام من أخيه عقيل -وكان نسابة عارفاً بأخبار العرب- أن يختار له امرأةً من ذوي البيوت والشجاعة، فأجابه عقيل قائلاً: «أخي، أين أنت عن فاطمة بنت حزام الكلابية، فإنه

ليس في العرب أشجع من آبائها».

ثم مضى عقيلُ إلى بيت حزام ضيفاً فأخبره انّه قادم عليه يخطب ابنتَه الحرة إلى سيد الأوصياء علي عليه السلام، فلما سمع حزام ذلك هَشَّ وَبَشَّ، وشعر بأنّ الشرف ألقى ظلاله عليه، إذ يصاهر ابنَ عم المصطفى صلى الله عليه وآله، ومَن ينكر علياً عليه السلام وفضائله، وهو الذي طبق الآفاق بالمناقب الفريدة، فذهب حزام إلى زوجته يشاورها في شأن الخطبة، فعاد وهو يبشر نفسه وعقيلاً وقد غمره السرور

وخفت به البشارة، وكان الزواج المبارك على مهرٍ سَنه رسول الله صلى الله عليه وآله في زوجاته وابنته فاطمة عليها السلام ، وهو خمسمائة درهم.

مجمع المكارم

أم البنين عليها السلام من النساء الفاضلات، العارفات بحق أهل البيت عليهم السلام، وكانت فصيحة، بليغةً، ورعة، ذات زهدٍ وتقىً وعبادة، ولجلالتها زارتها زينبُ الكبرى عليها السلام بعد منصرفها من واقعة الطف، كما كانت تزورها أيام العيد.

فقد تميزت هذه المرأة الطاهرة بخصائصها الأخلاقية، وإنّ من صفاتها الظاهرة المعروفة فيها هي (الوفاء)، فعاشت مع أمير المؤمنين عليه السلام في صفاء وإخلاص، وعاشتْ بعد شهادته عليه السلام مدّة طويلةً لم تتزوج من غيره، إذ خطبها أبو الهياج بن أبي سفيان بن الحارث، فامتنعت، وقد روت حديثاً عن الإمام علي عليه السلام في انّ أزواج النبي والوصي لا يتزوجن بعده.

وذكر بعض أصحاب السير أن شفقتها على أولاد الزهراء عليها السلام وعنايتها بهم كانت أكثر من شفقتها وعنايتها بأولادها الأربعة العباس وإخوته عليهم السلام، بل هي التي دفعتهم لنصرة إمامهم وأخيهم أبي عبد الله الحسين عليه السلام، والتضحية دونه والاستشهاد بين يديه.

وفاتها

وبعد عمرٍ طاهر قضته أم البنين عليها السلام بين عبادة لله جل وعلا وأحزانٍ طويلةٍ على فقد أولياء الله سبحانه، وفجائع مذهلة بشهادة أربعة أولادٍ لها في ساعةٍ واحدة مع حبيب الله الحسين عليه السلام، وكذلك بعد شهادة زوجها أمير المؤمنين عليه السلام في محرابه.

بعد ذلك كله وخدمتها لسيد الأوصياء عليه السلام وولديه الإمامين عليهما السلام سبطَي رسول الله صلى الله عليه وآله سيدي شباب أهل الجنة، وخدمتها لعقيلة بني هاشم زينب الكبرى عليها السلام أقبل الأجَلُ الذي لابُدَّ منه، وحان موعدُ الحِمام النازل على ابن آدم.

فكانتْ وفاتها المؤلمة في الثالث عشر من جمادى الآخرة سنة (٦٤ هـ).. فسلامٌ على تلك المرأة النجيبة الطاهرة، الوفيّة المخلصة، التي واست الزهراء عليها السلام في فاجعتها بالحسين عليه السلام، ونابت عنها في إقامة المآتم عليه، فهنيئاً لها ولكل من اقتدت بها من المؤمنات الصالحات.

أرِحْنا يا بِلال

إعداد/ زهراء حكمت

المسارعون إلى تلبية النداء بالصلاة، هم الذين ينادون باللطف يوم العرض الأكبر، فاعرض أنت قلبك على هذا النداء، فإن وجدته مملوءاً بالفرح والاستبشار، مشحوناً بالرغبة إلى الابتدار، فاعلم أنّه يأتيك النداء بالبشرى والفوز يوم القضاء، واعتبر بفصول الأذان وكلماته كيف افتُتحت بالله واختُتمت به جلّ جلاله، فهو الأول والآخر والظاهر والباطن، ووطِّن قلبك بتعظيمه عند سماع التكبير واستحقر الدنيا وما فيها لئلاّ تكون كاذباً في تكبيرك..

وانفِ عن خاطرك كل معبود سواه بسماع التهليل واستحضر نبيّه، وتأدب بين يديه، واشهد له بالرسالة مخلصاً، وصلّ عليه وآله، وحرّك نفسك واسعَ بقلبك وقالبك عند الدعاء إلى الصلاة..

هذا هو محور برنامجكم المبارك لهذا الاسبوع انتقلنا فيه لأعظم عبادة فرضها الله على عباده لطفاً وتكرّماً منه ليزيل ما بهم من كدر وهمّ، وهي الصلاة وكان يحمل عنوان (أرحنا يا بلال)، لكاتبته الأخت المتميزة (عشقي زينبي)..

بدأ المحور الأخ (صادق مهدي حسن) بردّه: في وصية للإمام علي عليه السلام: «تعاهدوا أمر الصلاة، وحافظوا عليها، واستكثروا منها وتقربوا بها، فإنها ﴿كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾ ، ألا تسمعون جواب أهل النار حين سئلوا: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ ۝ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ﴾ (وسائل الشيعة:ج٤/ص٣٠).

وأضافت الأخت (نور العترة) بذكر أهمية الصلاة: إنّها الركن الثاني من أركان الإسلام، وهي أول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة؛ فإن قُبلت قُبل سائر العمل، وإن رُدَّت رُدَّ.

وأعربت الأخت (أم باقر) عن تأسفها لما وصل له حال بعض الأُسر والشباب وهم لا يعتنون بأداء فرض الصلاة في أوقاتها، وخاصة صلاة الصبح رغم انّهم يجلسون ولساعات طويلة أمام وسائل التواصل من غير فائدة، بل مجرد وقت ضائع.

وتممت الفكرة الأخت (طفوف علاء) بقولها: هناك طرق جميلة ومهمة للأسرة تجعل ذريتنا مقيمة للصلاة كما دعا نبينا إبراهيم عليه السلام بقوله تعالى: ﴿رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ﴾ (إبراهيم: ٤٠)، منها:

١- أداء الصلاة جماعة مع أفراد الأسرة في البيت.

٢- ذهاب الولد مع الأب لأداء صلاة الجماعة في المسجد.

٣- إهداء الفتاة في تكليفها الملابس الجميلة للصلاة وعمل احتفال خاص في سنة تكليفها لتفرح بالصلاة وأدائها.

وأضافت الأخت (شجون فاطمة) بذكرها لقول الزهراء عليها السلام: «جعل الله الإيمان تطهيراً لكم من الشرك والصلاة تنزيهاً لكم من الكبر» (بحار الأنوار: ج٦/ص١٠٧).

فالمقصود من تشريع الصلاة هو القضاء على رذيلة الكبر، لأنّ الصلاة خضوع وخشوع لله وركوع وسجود وتذلل، وأكثر المصابين بالكبرياء هم التاركون للصلاة.

أمّا السجود فهو روعة الصلاة حيث تبين العبد بمقام الذلة لمولاه، فهو يضع أعلى مكان في وجهه (والذي يرفعه عزة بين الناس) على التراب تذللاً لخالقه، ليعرف أنه منها ولها يعود.

وشاركت الأخت (كربلاء الحسين) بقول أمير المؤمنين عليه السلام: «إذا قام أحدكم إلى الصلاة فليصلّ صلاة مودّع» (بحار الأنوار: ج١٠/ ص١٠٧).

وقال عليه السلام: «سئل بعض العلماء ما أدب الصلاة؟ قال: حضور القلب وإفراغ الجوارح، وذلّ المقام بين يدي الله تبارك وتعالى، ويجعل الجنة عن يمينه، والنار عن يساره، والصراط بين يديه، والله أمامه» (بحار الأنوار: ج٨١/ص٢٤٦).

وتمم الفكرة الأخ (أبو محمد الذهبي) بذكره لفوائد الصلاة: وهي سبب لتكفير السيئات، ورفع الدرجات، وزيادة الحسنات، والقرب من رب الأرض والسموات، وسبب لحسن الخلق، وطلاقة الوجه، وطيب النفس، وعلو الهمة، وسمو النفس وترفّعها عن الدنية، وهي المدد الروحي الذي لا ينقطع، فهي الذكر الذي به يطمئن القلب.

وتمم الأخ المحرر (منير الحزامي) بقوله: تعتبر الصلاة من العبادات الأكثر إعلاناً وإعلاماً بتكرار ألفاظ «حي على الصلاة، حي على الفلاح، حي على خير العمل»، فنحن نكررها (٧٠) مرة يومياً في الأذان والإقامة، فعن أبي عبد الله الصادق عليه السلام أنّه قال: «أطول الناس أعناقاً يوم القيامة، المؤذّنون» (وسائل الشيعة: ج٥/ص٣٧٣).

وأضاف الأخ (خادم أبي الفضل) بقوله:

فمن لا يجدّ جدّه ويتحرك بهمّة وسرعة نحو الصلاة قبيل حلولها، فلقلة اهتمامه وجهله بأهميتها ودورها ونفاسة وقتها، وإنّ تأخيرها عن وقتها أو أدائها في وقت متأخر بحيث تصبح قضاء، هنا ينبغي مراجعة خزين الإيمان في مثل هكذا حالة، لأنّه لا يوجد بين الإيمان والكفر إلّا هذه الصلاة فمن استهان في أدائها وانشغل بغيرها فقد صغّر ما عظّم الله واستهان بما أمر الله تعالى.

وختمنا بدعاء الإمام الحسين عليه السلام لأبي ثمامة الصيداوي بقوله: «ذكرت الصلاة جعلك الله من المصلين» (بحار الأنوار: ج٤٥/ص٢١).

الحقوق الزوجية / ١

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله

السؤال: ما هي نصيحتكم للزوجة التي تصبر على أذى زوجها وظلمه؟

الجواب: اعلمي أنّ هذه الأمور ابتلاءات يختبر الله بها عباده ليميّز المؤمن الصادق من غيره، فعليك بالثقة بالله سبحانه واليقين بولايته ، فقد قال تعالى: ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ (البقرة: ٢٥٧).

فإذا توجهت اليه سبحانه ووثقت بتوليه لأمرك فأنّه يأخذ بيدك إلى الخير والصلاح، وينبغي لكِ حينئذٍ مواجهة الصعوبات بنفسٍ قويةٍ مطمئنة لأنكِ بالله تعتصمين وبه تعالى تثقين وعليه تتوكلين.

وعليكِ العناية بأطفالكِ والمداراة الحكيمة مع الزوج عسى أن يلين أو يؤوب إلى العدل والحق، وإن تصبري وتتقي يجعل لك مخرجاً ويكتب لك بذلك الأجر الجزيل ويعقبه الخير وإن كان في الدنيا أو الآخرة، ولك إن أمكن أن تستشيري في أمرك بعض أهل العقل والحكمة والتجربة من ذويك ممن تثقين بها كي تدرسي الطريق الأمثل للحل، ولسوف يجعل الله بعد عسر يسراً إن شاء الله تعالى.

السؤال: هل يجوز للمرأة العمل الاجتماعي ومشاركتها في النشاطات العامة خارج المنزل إذا عارض الزوج ذلك؟ وهل يحق له منعها؟

لا يجوز لها الخروج من البيت من دون إذن الزوج، ولا يجب عليه الإذن لها في ذلك، إلا إذا كان بينهما شرط يقتضي ذلك.

السؤال: هل يجوز للزوجة الخروج من بيت الزوجية من دون مسوغ شرعي ومن دون علم الزوج؟

الجواب: لا يجوز إلّا لأمر واجب أو لضرورة أو لكون البقاء موجباً لحرج شديد لا تتحمله.

المصدر: الموقع الإلكتروني لمكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

لماذا لم يتزوج الإمام علي عليه السلام في حياة الزهراء عليها السلام ؟

إعداد/ منير الحزامي

إنّ من تجليات التكريم الإلهي لأمير المؤمنين علي عليه السلام تزويج الله ورسوله إياه فاطمة الزهراء عليها السلام، وهذا ما يدل على عظم مقامها ومقام الامام علي عليه السلام، رُوي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: «لولا أنَّ الله تعالى خلق أمير المؤمنين عليه السلام لفاطمة ما كان لها كفؤ على ظهر الأرض، من آدم فمَن دونه» (الكافي: ج١/ص٤٦١).

وقد يسأل سائل: لماذا لم يتزوج الإمام علي عليه السلام غير فاطمة عليها السلام ما دامت على قيد الحياة، مع أن تعدد الزوجات مستحب؟! وإذا كانت الزهراء عليها السلام لا ترضى، فهل يمكن ألاّ ترضى بما يرضاه الله؟!

ويجاب عليه:

أولاً: قد رُوي عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام أنه قال: «حرّم الله النساء على علي عليه السلام ما دامت فاطمة عليها السلام حية»، قال الراوي: قلت: وكيف؟! قال: «لأنّها طاهر لا تحيض» (تهذيب الأحكام: ٧/٤٧٥).

ولعل هذا التعليل يريد أن يشير إلى عظمتها ومقامها عند الله تعالى، وأنّه تبارك وتعالى قد طهرها، حتى من جهة خلقتها، فنزهها عن الحيض، حتى لا يمنعها ذلك من مواصلة عباداتها التي تحبها.

ثانياً: لم يثبت استحباب الزواج بأكثر من امرأة واحدة، بل ورد إباحة ذلك في القرآن، مع النصيحة بالتزام الزواج من واحدة في صورة الخوف من عدم التمكن من العدل بين النساء..، نعم قد ورد في السنة الأمر بالتزوج بأكثر من واحدة لمعالجة حالة الفقر (الكافي: ج٥/ص٤٣٠)، أو نحو ذلك..

وقد تزوج الإمام علي عليه السلام بعد الزهراء عليها السلام بالعديد من النساء رغم علمه بأنّه لن يجد مثل الزهراء عليها السلام.

سائر نساء الإمام علي عليه السلام:

وبعد استشهاد السيدة الزهراء عليها السلام تزوّج الإمام عليه السلام بعدة نساء، وهنَّ: ١- أمامة بنت أبي العاص. ٢- أسماء بنت عميس. ٣- ليلى بنت مسعود. ٤- أم سعيد بنت عروة بن مسعود الثقفي. ٥- خولة بنت جعفر بن قيس. ٦- الصهباء بنت ربيعة. ٧- محياة بنت امرئ القيس. ٨- فاطمة بنت حزام الكلابية عليها السلام المكناة بـ (أم البنين).

(انظر: الصحيح من سيرة الإمام علي عليه السلام، للمحقق السيد جعفر مرتضى العاملي: ص٢٤٨).

الدين ليس ظنوناً وتمنيات

إعداد / الشيخ علي السعيدي

إنّ الدين ليس لقلقة لسان وظنوناً وتمنيات حلوة، بل هو جوهرة لا بد أن تستقر في القلب ثم تتفتح على الأعضاء، وهذا ما يدعونا إلى أخذ الحيطة والحذر من كل غفلة وخديعة.. فالشيطان لا يخدع الإنسان بأن يقول له: هذا طريق الضلال فاسلكه، وإنّما يزين له ذاك الطريق ويجعله في صورة أفضل من طريق الحق، فابن زياد مثلاً استطاع أن يخدع أهل الكوفة في قتال الإمام الحسين عليه السلام باستخراج فتوى من شريح القاضي، فالشيطان هنا استطاع - عبر جبّة القاضي وعمامته وطول لحيته ومدة قضائه معاً - أن يخدع الناس.

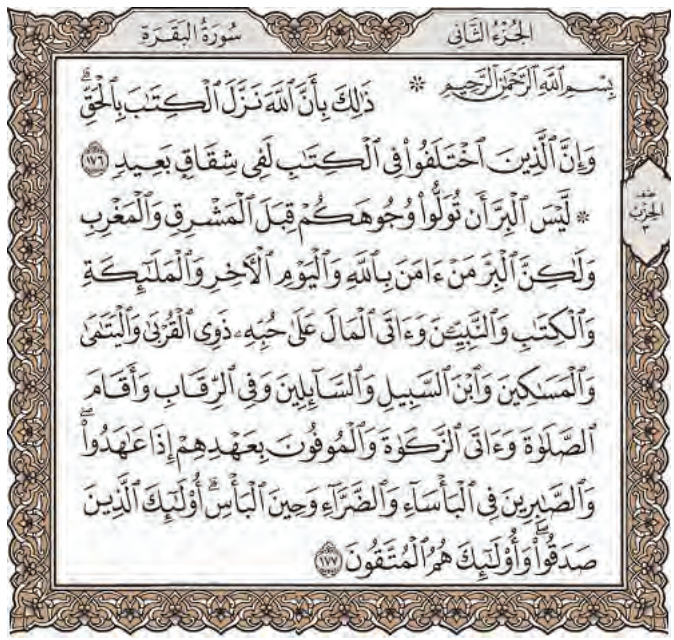

ونحن يمكن أن نُخدَع أيضاً، فمن الواجب ألاّ نغمض أعيننا حتى نرى طريقنا بشكل صحيح ونتجنب المزالق، ونستثير وعينا وعقولنا حتى ندرك سبيلنا ولا ننحرف عنه.

إنّ الإيمان والبر ليس في أن نقف في هذا الجانب أو ذاك فحسب؛ فالصلاة مثلاً لا يسميها القرآن صلاة إذا لم تتحول في حياة الإنسان إلى سلوك، وفي لسانه إلى صدق، وفي يده إلى أمانة، وفي عينه إلى خشوع، وفي أذنه إلى استماع الحق، وفي قلبه إلى شجاعة، وفي عزمه إلى توكّل، وفي حركته إلى استقامة، فإذا خلت الصلاة من مثل هذه المعاني فلا تعتبر صلاة، قال تعالى: ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾ (البقرة: ١٧٧)، أي أننا نقف متوجهين إلى جانب ما، غير إننا غير متوجهين إلى الله، فهذا لا يؤدي إلى حقيقة الصلاة، وقد قال ربنا عز وجل: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾ (طه: ١٤).

وهكذا يمضي القرآن ليقول: ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ (البقرة: ١٧٧)، فعندما نقول بلساننا: إننا مؤمنون بالله، ونتوقف عند هذا الحد، فإن هذا لا يكفي، بل لا بدّ من الإيمان بالله وباليوم الآخر ظاهراً وجوهراً، فالإيمان الحقيقي باليوم الآخر يعني أن تضع الموت نصب عينيك دائماً، فتفكر في أية لحظة ستموت، وفي أية لحظة تدفن، وكيف ستواجه منكراً ونكيراً، وعذاب القبر، وفي أية لحظة ستقوم القيامة، وما موقفك فيها؟!

فهكذا يكون معنى الإيمان.

لا تُساوِ بين المحسن والمسيء

رُوي عن الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال:

وَلاَ يَكُونَنَّ المُحْسِنُ وَالمُسِيءُ عِنْدَكَ بِمَنْزِلَةٍ سَوَاءٍ ، فَإِنَّ فِي ذَلِكَ تَزْهِيداً لأَهْلِ الإِحْسَانِ فِي الإِحْسَانِ ، وَتَدْرِيباً لأَهْلِ الإِسَاءَةِ عَلَى الإِسَاءَةِ .

وَأَلْزِمْ كُلاً مِنْهُمْ مَا أَلْزَمَ نَفْسَهُ أَدَباً مِنْكَ ، يَنْفَعُكَ اللهُ بِهِ ، وَيَنْتَفِعُ بِهِ أَعْوَانُكَ.

(تمام نهج البلاغة: ص ٩٢٢)

إحياء القلب

علي عبد الجواد

هناك بعض الأمور التي تساعد على تنشيط القلب وتجعله يرفل بالإيمان فيشع منه النور.. فالقلب حاله كالمريض عندما يدخل إلى جسمه فايروس معيّن، فلا يمكن الخلاص من هذا الفايروس بتعاطي بعض المسكّنات التي من شأنها أن تهدئ الألم ولكنها لا تساهم في علاجه، ولأجل القضاء على هذا الفايروس واقتلاعه من الجسم لابد من تشخيصه أولاً ومن ثمّ أخذ العقار المناسب لقتله والتخلّص منه.

ولنعلم بأنّ الله سبحانه وتعالى لا يهدي من هو لاهٍ وغافل عنه، بل لابدّ من خطوة يخطوها العبد حتى يهديه الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ﴾ (الرعد: ١١)، فالخطوة الأولى لابدّ أن تبدأ من الإنسان نفسه لا أن يتّكل على انّ الله هو الذي يهديه من غير استعداد من العبد نفسه، نعم هو وحده الهادي ولكن بشرط أن يرى في نفسك العزيمة والإصرار على تقبّل هذه الهداية والسعي لتحصيلها..

فلابدّ للقلب من منبّهات تنبهه من غفلته إذا ما غفل وتعيده إلى طريقه إذا ما زلّ وزاغ، ولنعلم انّ هناك إقبالاً وإدباراً لهذا القلب وعلينا مراعاته حتى لا ينفر وتأتي النتيجة بعكس ما نريد، فقد قال الإمام الكاظم عليه السلام: «إنَّ للقُلوبِ إقْبَالاً وإدْبَاراً، ونَشَاطاً وفُتُوراً، فإذا أقْبَلَتْ بَصرَتْ وفَهِمَتْ، وإذا أدْبَرَتْ كَلَّتْ ومَلَّتْ، فَخُذُوهَا عِنْدَ إقْبَالِهَا ونَشَاطِهَا، واتْرُكُوهَا عِنْدَ إدْبَارِهَا وفُتُورِهَا» (بحار الأنوار: ج٧٥/ ص٣٥٧).

وهناك الكثير من الأمور التي يمكن من خلالها جعل القلب حيّاً متواصلاً مع تعاليم الله سبحانه وتعالى منها: الذكر، وتقوى الله سبحانه وتعالى، والتفكّر، ومعاشرة أهل الفضائل، وإطعام المسكين، والرفق باليتيم، وذكر الموت، وتلاوة القرآن الكريم.. على ألاّ ننسى بأنّه لا يمكن ملء الكأس بالماء النظيف (إذا ما كان ذلك الكأس متسخاً) إلاّ إذا تم تنظيفه قبل وضع الماء النظيف فيه، وهكذا القلب فعلينا تخليصه من الذنوب والمعاصي، فاذا ما تهيأ له ذلك أصبح القلب وعاءً للعلم والحكمة.

متطلبات زمن الظهور

السيد علاء الدين الموسوي

هناك أمور معينة على المُنتظِر في زمن الغيبة الكبرى أن يلتزم بها، منها:

أولاً: الصدق مع النفس

فعلى المرء أن يكون صادقاً مع نفسه وألاّ يدّعي لنفسه باطلاً، والإنسان الصادق مع نفسه يكون سعيداً، ولا يجد الاضطراب إلى قلبه من سبيل، سعيد مع نفسه ومع الآخرين، ويحترمه الناس، فالإنسان الذي لا يعطي لنفسه أكبر من حجمها إنسانٌ محترم، مُحِبّ ومحبوب من قبل الناس.

ثانياً: التفقه

وهو ترويض النفس على أحكام الله سبحانه وتعالى، فالفقه عندنا مسألة مهمة جداً، وهذا الفقه الذي نعتبره أعظم تراث ورثناه عن أهل البيت عليهم السلام، فقه تعب عليه الأئمّة عليهم السلام، وتوارثه أصحابهم، وقتلوا من أجله، فاستشهد الكثير.

وفي الواقع انّ الدين شمل بأحكامه كل نواحي الحياة، فينبغي للإنسان أن يعطي قيمة لكل حكم شرعي والذي هو في الواقع تراث السماء.

فمن الأمور التي تُعين على التهيؤ لزمن الظهور هو أن يكون الإنسان في ذلك الزمن إنساناً سوياً ومقبولاً عند الإمام عجل الله فرجه وأن يكون متفقهاً في دينه، ليس بمعنى أن يكون مجتهداً، لا، بل أن تكون المرأة عارفة بأحكامها، والرجل عارفاً بأحكام عمله وجملة ابتلاءاته، أي أن يكون كل إنسان في أيّ موقع من مواقع الحياة عارفاً بأحكام عمله وحياته؛ صلاته، شكوك صلاته، صيامه، زكاته، خمسه، الطهارة والنّجاسة، أحكام المعاملة والبيع والشراء، فيكون محصناً ومكتملاً فقهياً من هذه الجهات.

ثالثاً: البصيرة الكاملة

الأمر الآخر الذي يجعله مهيّئاً بشكل كامل لزمن الظهور، العقيدة الصريحة والواضحة، والبصيرة الكاملة، فلو جاء الإنسان في زمن الظهور وعقائده متزلزلة وغير ثابتة، ولم يدرس العقائد ولم يتعرّف على مقامات الأئمّة الأطهار عليهم السلام بشكل كاف، فإنه قد يقع في بلاء.

فعلى الإنسان أن يبني عقيدته بناءً ثابتاً ابتداءً من التوحيد وانتهاءً بالمعاد. فعلى الأخوة أن يكونوا حريصين على أن يحضروا دروس العقائد ودورات العقائد، حتّى إذا كانوا قد مرّوا بدروس سابقة فعليهم أن يحضروا مراراً وتكراراً، فإن في كل درس فائدة، وفي كل دورة شرحاً جديداً يستفيد الإنسان منه.

العتبة العباسية المقدسة
قسم الشؤون الفكرية والثقافية

مسابقة الجود العالمية السادسة ١٤٣٦ هـ
للبحوث و القصائد العمودية
في حق أبي الفضل العباس عليه السلام

تحت شعار

عند حياض السّاقي ...
تتفجر ينابيع الحكمة أدباً وشعراً

- يبدأ استلام القصائد و البحوث للفترة من ١ ذي الحجة ١٤٣٥هـ ولغاية ١ جمادى الاولى ١٤٣٦هـ.
- تسلم القصائد و البحوث مباشرة الى قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، أو ارسالها على البريد الإلكتروني الخاص: info@alkafeel.net

- للمزيد من المعلومات الإتصال بالأرقام التالية: ٠٧٨٠١٨٦٣٦٧١، ٠٧٧٠٠٤٧٨٢٢١، أو زيارة الصفحة الخاصة بالمسابقة على الموقع الرسمي للعتبة العباسية المقدسة: www.alkafeel.net/jood
- توزع الجوائز على الفائزين في المسابقة (القصائد و البحوث) يوم ١٣ جمادى الأخرة ١٤٣٦هـ ذكرى وفاة السيدة الطاهرة أم البنين (سلام الله عليها)...

الكفيل
تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم إلقائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام لعدم الانتباه لها.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية ببغداد ١٣٢٠ لسنة ٢٠٠٩م
زورونا على موقع شبكة الكفيل العالمية: www.alkafeel.net ـ راسلونا على الإيميل الآتي: nashra@alkafeel.net
التحرير: علي عبد الجواد / منير فاضل الحزامي ـ التدقيق اللغوي: عمار السلامي ـ التصميم والإخراج: أحمد السيلاوي